

وكالة الغوث الدولية

دائرة التربية والتعليم

مركز التطوير التربوي

غزة

سلسلة الدورات التنشيطية لتأهيل المعلمين

جغرافية السكان

في مادة

المواد الاجتماعية

إعداد:

مركز التطوير التربوي

2011 - 2012

10.	التوزيع السكاني.....	16
11.	الكثافة السكانية.....	19-17
12.	قطاع غزة من أكثر مناطق العالم كثافة سكانية.....	21-20
13.	التركيب السكاني.....	22-21
14.	المجتمع الفلسطيني المقيم في قطاع غزة والضفة الغربية.....	23-22

جغرافية السكان

1. النظرة الشاملة

1.1 المسوغات:

يعتبر موضوع السكان من الموضوعات الهامة التي حظيت باهتمام العلماء والفلاسفة منذ القدم، فقد تناولها العلماء والفلاسفة الفينيقيون واليونان والعرب والأوروبيون بشيء من التحليل، وزاد اهتمام العلماء بهذا الموضوع في القرن العشرين، وعقدت عدة مؤتمرات عالمية وإقليمية أوصت جميعها بإدخال مفاهيم الصحة والبيئة والسكان في المناهج الدراسية باعتبار المدرسة هي المؤسسة التي تحقق فهم الفرد للعلاقة التفاعلية بين النمو الاقتصادي والاجتماعي والظواهر السكانية، مما يساعد في وضع السياسات السكانية التي تستند إلى الأطر النظرية الواقعية وتعمل على تحقيق مستوى لائق من الحياة.

2.1 الفئة المستهدفة:

معلمو المواد الاجتماعية في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة.

3.1 الوقت المخصص:

حلقة تدريبية واحدة مدتها ساعتان

4.1 الأهداف:

- يتوقع من المتدربين المشاركين في هذا النشاط ومن خلال الأفكار المطروحة والمشاركة الفاعلة في الأنشطة والتدريبات والمقترحة بلوغ النتائج التعليمية/التعلمية التالية:
- توضيح المفاهيم التالية: السلالات البشرية – النمو السكاني – معدل المواليد – معدل الوفيات – الهرم السكاني – معدل الخصوبة – الزيادة الطبيعية – الزيادة الغير طبيعية – هجرة الفصول – الكثافة السكانية التركيب العمري والنوعي للسكان.
 - يتعرف على أسس تقسيم السلالات البشرية.
 - يتعرف على أهم مميزات السلالات الرئيسية في العالم.

2. جغرافية السكان

ظهرت جغرافية السكان كفرع من فروع الجغرافيا البشرية، بعد الحرب العالمية الثانية، وخاصة بعد التزايد السكاني الكبير الذي شهده العالم في القرن العشرين وما ترتب عليه من آثار كتفوق معدلات النمو السكاني على معدلات نمو الغذاء.

1.2 مفهوم جغرافية السكان:

هي فرع حديث من الجغرافيا البشرية، وتهتم بدراسة السكان من حيث عددهم ونموهم وتوزيعهم وخصائصهم وحركتهم.

2.2 أهمية دراسة جغرافية السكان:

1. فهم الحقائق السكانية على أرض الواقع، مثل أعدادهم، وتوزيعهم الجغرافي.
 2. التخطيط لمستقبل أفضل للسكان، من حيث تلبية احتياجاتهم المتزايدة من المسكن والغذاء والخدمات.
- نشاط (1) من خلال المجموعة أعط تعريفاً لجغرافية السكان مع بيان أهمية دراسة جغرافية السكان؟

.....

.....

.....

.....

3.2 تصنيف السلالات البشرية:

1.3.2 تصنيف حسب لون البشرة: أهم صفة استرعت الأنظار منذ أقدم العصور وهي لون البشرة، ويقصد بلون البشرة عادة لون الجلد وإن كان لون البشرة أحياناً يرتبط به لون العين ولون الشعر، فعادة البشرة الشقراء يتبعها العيون الزرقاء والشعر الأشقر.

ولون البشرة من أهم الصفات التي تميز السلالات البشرية بعضها عن بعض وهو من الصفات التي يمكن ملاحظتها بسهولة وقد استعملها قدماء المصريين في التمييز بين الشعوب على ما تركوه من آثار ورسوم على جدران المعابد والمقابر، كما استخدموها في تمييز أنفسهم عن بقية العناصر البشرية التي تجاورهم، فتركوا صور لأنفسهم ملونة باللون النحاسي الأحمر وهو في نظرهم أحسن الألوان وأرقاها في حين ميزوا أهل ليبيا باللون الأصفر المبيض والزنوج باللون الأسود.

وفي التصنيف الجديد الذي استعمله هادون صنف البشر إلى ثلاث مجموعات كبرى: المجموعة البيضاء - المجموعة الحمراء - والمجموعة السوداء.

والدراسة الحديثة للون الجلد لا تعتمد فقط على الملاحظة ولكن يعتمد فيها أيضاً على المادة الملونة التي تعطي الجلد لونه المميز والتي يطلق عليها / pigmentation / لكن هناك صعوبات تعترض الاعتماد على لون البشرة في التمييز بين السلالات منها:

- 1- تأثر لون البشرة بظروف البيئة كالحرارة والضوء، وهذا الأمر مؤقت ولا بد من مرور أجيال عديدة حتى يصبح اللون ثابتاً ومتوازناً.
- 2- صعوبة القياس الدقيق نظراً لأن التمييز بين السلالات على أساس اللون يعتمد على الملاحظة هذا فضلاً عن تداخل الألوان ووجود درجات مختلفة منها.
- 3- لا يكفي لون البشرة بمفرده للتمييز بين السلالات وإنما يجب أن يؤخذ في الاعتبار الأسس الرئيسية الأخرى وخصوصاً عند تحديد السلالات الفرعية.

2.3.2 تصنيف حسب شكل الشعر ولونه: يختلف الشعر في السلالات المختلفة من ناحية نسيجه ومن ناحية لونه، أما ناحية نسيجه فينقسم الشعر إلى ثلاث أنواع الشعر المموج والشعر البسيط المسترسل والشعر المفلفل أو الصوفي، ونظراً لأن الشعر صفة لا تتأثر بالبيئة تأثراً سريعاً، كما أنه صفة يمكن توارثها، ونظراً لتمييز كل مجموعة سكانية كبرى بشكل معين في الشعر فإن الأستاذ هادون قد استعملها في تصنيف البشر إلى مجموعات

سلالية كبرى، أما فيما يختص بلون الشعر فإنه عادة يتماشى مع لون البشرة ويلاحظ في أوروبا أن لون الشعر يزداد شقرة كلما اتجهنا نحو الشمال، وهذا يتماشى أيضاً مع لون البشرة أما العنصر السوداء في الجنوب فلون الشعر بني غامق.

3.3.2 تصنيف حسب لون العين وشكلها: شكل العين ولونها من العوامل المساعدة في تمييز السلالات بعضها عن بعض، فهناك اختلافات واضحة بين سلالات العالم فيما يختص بشكل فتحة العين والجفون.

ويلاحظ في العناصر المغولية أن فتحة العين ووضعها مائلة بحيث تكون الزاوية الخارجية للعين أعلى من الزاوية الداخلية للعين ويطلق على هذا النوع من العيون المنحرفة وهي عادة عيون ضيقة، أما لون العين فهو أهم من شكلها في تمييز السلالات وتنقسم العين من حيث اللون (لون قرنية العين) إلى أنواع متعددة، فهي سوداء أو عسلىة أو رمادية أو زرقاء، والعيون الزرقاء أكثر حساسية لأشعة الشمس والأشعة فوق البنفسجية عكس العيون السوداء ولعل هذا ما يفسر وجود العيون الزرقاء في المناطق الباردة ذات السحب التي يقل فيها سطوع الشمس، ومن أهمية لون العين أنه أحياناً يدل على الوراثة وتنوعها كما يدل على الاختلاط بين السلالات.

ويرى البعض أن لون العين يتنوع جغرافياً ويختلف من منطقة لأخرى تبعاً للضوء وبخار الماء الموجود في الجو، لكن العلاقة بين لون العين والمناخ أقل وضوحاً بكثير منها في حالة لون البشرة ولكن على العموم هناك علاقة عامة بين لون العين ولون البشرة.

4.3.2 تصنيف حسب شكل الرأس: من الصفات الهامة التي تميز السلالات بعضها عن بعض الشكل العام للرأس فإذا نظرنا لها من الأعلى نجدها إما أقرب إلى العرض أو أقرب إلى الاستطالة، وإذا حاولنا أن نستعرض الرؤوس المختلفة للسلالات لوجدنا أن عرض الرؤوس هي رؤوس الأرمن والهنود الحمر وسكان الملايو ووسط آسيا، وأن أطول الرؤوس هي رؤوس الزنوج الإفريقيين والاستراليين الأصليين والعرب الشماليين والبربر والأسكيمو وسكان حوض البحر الأبيض المتوسط.

5.3.2 تصنيف حسب شكل الوجه: هناك نسب مئوية بين طول الوجه وعرضه وأهم ما يؤثر في شكل الوجه هي عظام الوجنتين، فإذا كانتا متباعدتين كان الوجه عريضاً والعكس صحيح، ولكن هذه النسب ليست كافية لإعطاء فكرة عن شكل الوجه بحيث يمكن استخدامها في السلالات، هناك بعض الوجوه طويلة وبعضها قصيرة بغض النظر عن النسبة المذكورة.

ومن الأمور الأخرى التي تؤثر في شكل الوجه بروز عظام الوجنتين التي يمتاز بها المغول وبروز الفك، أو عدم بروزه ويمتاز بالصفة الأولى السلالات البدائية مثل الاستراليين الأصليين، كما يمتاز بها الزنوج ومن اختلط بهم من سلالات وتنصف السلالات البدائية أيضاً بتقهقر الجبهة.

6.3.2 تصنيف حسب شكل الأنف: هناك اختلاف واضح في شكل الأنف من سلالة إلى أخرى في العالم، بين أنف متوسط وأنف عريض أفطس.

7.3.2 تصنيف حسب طول القامة: يستخدم للتصنيف بين السلالات وفي هذه الحالة تقاس القامة في الأحياء وفي الهياكل العظمية وهناك عدة مقاييس لطول القامة منها: القزم: 150 سم - القصير: 158 سم - متوسط: 158 - 168 سم - طويل القامة: 168 - 172 سم - طويل جداً: أكثر من 172 سم وهذه الأرقام متوسط المقاييس بين بني البشر رجالاً ونساءً ومن الطبيعي أنها في حالة الرجال ترتفع وفي النساء تنخفض. فمثلاً الرجل لا يعتبر طويلاً جداً إلا إذا زاد عن 180 سم.

وهناك علاقة بين طول القامة والبيئة فمثلاً وجود الأقزام في الغابة الاستوائية يشير إلى علاقة بين قصر قامة هؤلاء الأقزام وبين ظروف الغابة بدليل أنهم عندما تركوا الغابة لقسوتها وأقاموا في بيئة مختلفة لمدة من الزمن أصبحت قامتهم أطول من ذي قبل.

تمخضت التقسيمات والتصنيفات البشرية عن خمسة مجموعات جنسية ثلاثة منها رئيسية واثنان منها تتلاشى تدريجياً، وهم:

1- المجموعة الزنجية. 2- المجموعة المغولية. 3- المجموعة القوقازية. 4- المجموعة الأسترالية. 5- المجموعة الكايبية.

ويندرج أكثر من 99% من سكان العالم تحت الأجناس الثلاثة المدرجة بالجدول، وأن أقل من 1 % هم أصحاب المجموعة الأسترالية والكابية التي تتلاشى وتتناقص، وأصبحت لا تعدو أقليات محدودة جداً ومنعزلة.

4.2 أهم ما يميز هذه السلالات:

المغولية	الزنجية	القوقازية
الشعر المستقيم البشرة الصفراء الرأس العريض فك متوسط البروز بروز عظام الخدين أنف متوسط العرض قامة متوسطة لا تزيد عن 160 سم العين المائلة (في شرق آسيا فقط)	الشعر لمفلل والمجدد. البشرة السوداء. الرأس بين الطويلة والعريضة. الفك البارز. عظام الخدين غير بارزة الأنف عريض جداً. عيون واسعة. أسنان كبيرة.	الشعر المموج البشرة التي تتراوح بين البياض والسمرة تنوع الرؤوس بين الطويلة والمتوسطة والعريضة فك غير بارز أنف ضيق عين مستقيمة أسنان صغيرة قامة تتراوح بين المتوسط وفوق المتوسط

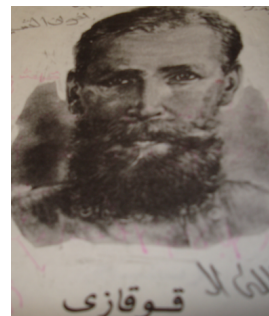
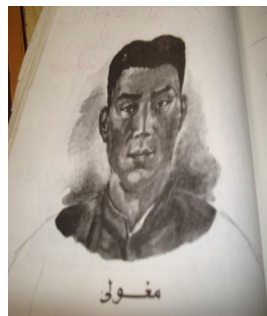
وتنقسم المجموعة الزنجية إلى شعبتين رئيسيتين أولهما الزوج، وثانيهما الأقزام ويتفقان في الصفات الأنفة الذكر، لكن يختلفان في طول القامة فالزوج ذات قامة فوق المتوسط 175 سم، بينما الأقزام يقلون عن 150 سم، وصفة أخرى تفرق بينهما هي اتساع عرض الرأس عند الأقزام عن الزوج. وينقسم المغوليين إلى ثلاثة شعب، هم:

1- مغول شرق آسيا. 2- مغول الملايو في شبه جزر وجزر شرق آسيا. 3- الهنود الحمر بأمريكا والإسكيمو والاختلافات طفيفة بين الشعب الثلاث للمجموعة المغولية أهمها، انحراف عين مغول شرق آسيا وهم أحدث صورة للمجموعة المغولية وأكثرهم انتشاراً عن الشعبتين الأخيرتين الأقدم.

المجموعة الأسترالية:

وهم الأستراليون الأصليون ويشبهون المجموعة الزنجية ولا يختلفون عن الزوج إلا في صفة الشعر، فشعر الأستراليين يكون عامة مموجاً أكثر مما هو مجعد ولا يكون مطلقاً صوفياً مما يجعلهم أقرب إلى سلالة البحر المتوسط من المجموعة القوقازية.

المجموعة الكابية: ويقصد بهم البوشمن والهوتنتوت الذين يسكنون جنوب غرب أفريقيا ومنطقة الكيب وتطلق عليها السلالة الخوساني.



نشاط (2) ما المقصود بالسلالة البشرية؟

نشاط (3) من خلال المجموعة ما الأسس التي يتم تقسيم السلالات البشرية عليها؟

5.2 توزيع السلالات البشرية في العالم:



1. الد
موطنها الأ
صفاتها: بش

توزيعها الجغرافي:

1- شمال شرق أمريكا الجنوبية وجنوب الولايات المتحدة.

2- في وسط أفريقيا وجنوب الصحراء الكبرى.

3- في بعض جزر المحيط الهندي.

ب. السلالة المغولية (الصفراء):

موطنها الأصلي: جنوب شرق آسيا ونسبتها (35%) من سكان العالم.

صفاتها: بشرة صفراء وجنات (خدود) بارزة، وعيون ضيقة، وشعر مستقيم.

توزيعها الجغرافي:

- 1- في شمال آسيا وكندا (الإسكيمو).
- 2- الهنود الحمر في أمريكا الشمالية والجنوبية.
- 3- في كل من الصين واليابان وكوريا والفلبين.

ج. السلالة القوقازية الراقية:

موطنها الأصلي: في قارات آسيا وأفريقيا وأوروبا والأمريكتين ونسبتها (55%) من سكان العالم.

صفاتها: بشرة سمراء، أو صفراء أو شقراء، وعيون ملونة، وشعر مموج علي شكل طبقات، وأنف مستقيم.

توزيعها الجغرافي:

- 1- في كل من أوروبا وشمال أفريقيا.
- 2- في غرب آسيا وفي الهند.
- 3- في الأمريكتين وأستراليا.
- 4- في الوطن العربي.

موقف الشريعة الإسلامية من الأجnas: هو إزالة الفوارق والألوان والأجناس والعادات.

6.2 النمو السكاني في العالم:

مفهوم النمو السكاني: معناه الزيادة الطبيعية في عدد السكان في العالم أو اختلاف أعدادهم في منطقة ما خلال فترة زمنية معينة، ونتيجة للفرق بين معدلات المواليد والوفيات من ناحية ومعدلات الهجرة الداخلية والخارجية من منطقة من ناحية أخرى خلال فترة زمنية معينة.

مفهوم الانفجار السكاني: هو الزيادة السريعة في عدد السكان، ونقصان الفترة الزمنية اللازمة لتضاعفهم.

نشاط (4) أعط تعريفاً لكل من المفاهيم التالية: النمو السكاني، الانفجار السكاني؟

.....

.....

.....

7.2 العوامل الطبيعية المؤثرة في النمو السكاني في العالم:

أ. المناخ: لابد للإنسان أن يتكيف مع المناخ الذي ينقسم إلى قسمين:

1. مناخ طارد للسكان: أي أنه يصعب العيش في هذه الأماكن، لانعدام وسائل الحياة كما هو الحال في المناطق الشديدة الحرارة، والشديدة البرودة، والجهات الصحراوية والغابات في العالم، (ماعدا اندونيسيا وحوض نهر الأمازون).

2. مناخ جاذب للسكان: لتوفر التربة الخصبة، أو الأمطار أو فرص العمل كما هو الحال في وسط وغرب أوروبا، وجنوب غرب آسيا.

ب. التضاريس: معناه المرتفعات، والمنخفضات الموجودة علي سطح الأرض وتنقسم إلي ما يلي:

1. المناطق الجبلية: وتتميز بقلّة السكان لانخفاض الضغط الجوي وصعوبة الحركة وعدم ثبات التربة، لعامل الانحدار وقلة الأوكسجين وانخفاض الحرارة.

2. المناطق الأقل ارتفاعاً: كما هو الحال في هضبة نجد في المملكة، وجنوب غربها، ومنطقة الجبل الأخضر في عمان صالحة للتجميع السكاني، لاعتدال المناخ، وتوفر فرض العمل.

3. الأماكن السهلية: التي تتميز بالكثافة السكانية العالية جداً لتوفر التربة الخصبة، والمياه والمواصلات، وقيام العمران، والمدن كما هو الحال في سهول تهامة، والإحساء في المملكة ماعدا سهول (سيبيريا) لعامل البرودة، وسهول (الأمازون) لعامل الارتفاع ودرجات الحرارة العالية.

ج. التربة: تؤثر التربة في التكوين الجيولوجي للأرض وهي تنقسم إلي ثلاث أنواع:

1. التربة الطينية السوداء: في السهول التي تجري فيها الأنهار، وتتميز بالكثافة السكانية العالية لقيام حرفة الزراعة، والقرى، والأرياف الزراعية.

2. التربة البركانية: التي تتميز بالخصوبة كما هو الحال في اندونيسيا وإيطاليا.
 3. التربة الصحراوية الرملية الصفراء: تتميز بانعدام السكان لأنها غير صالحة لحياة الإنسان والنشاط الزراعي
 - د. **الموارد المعدنية:** ومن آثار هذه الموارد ما يلي:
 1. جذب السكان لتوفر فرص العمل في مناطق الاستخراج والتصنيع كما هو الحال في شرق المملكة، ومصر، وغرب أستراليا.
 2. قد تقوم صناعات علي المعادن كما هو الحال في صناعة البترو كيمائيات.
 3. انتهاء استخراج، وتصنيع المعادن يؤدي إلي الهجرة إلي أماكن أخرى بحثاً عن فرص العمل.
 - هـ. **قرب الدولة من البحار والسواحل:** ومن آثارها ما يلي:
 1. ارتفاع الكثافة السكانية حول السواحل ناتجاً عن سهولة المواصلات، واعتدال المناخ وتوفر الأمطار، والتربة الخصبة، كما هو الحال في جنوب شرق آسيا، وأمريكا الشمالية.
 2. تقل كثافة السكان بتجمعه الداخلي لانعدام العوامل السابقة لأن الاستيطان يبدأ عادةً من الساحل إلي الداخل.
- نشاط (5) ما العوامل الطبيعية المؤثرة في النمو السكاني في العالم، مع ضرب أمثلة من الواقع؟

.....

.....

.....

.....

8.2 النمو المستقبلي لأعداد السكان في العالم:

بدأ القرن العشرين بمليارين ونصف وانتهى بستة مليارات ونصف: ازداد عدد سكان الأرض في أواسط عام 1997 ليلبلغ (5) مليار نسمة في وقت كان عدد السكان عام (1972) لا يزيد عن ثلاثة مليارات نسمة، وهكذا نجد أنه في حدود ربع قرن ازداد عدد سكان العالم بمعدل يساوي (82) مليون نسمة سنوياً أو ما يعادل (225,000) نسمة يومياً وازداد النمو السكاني في السنوات الأخيرة بصورة متذبذبة تتراوح بين (85) إلى (95) مليون نسمة سنوياً أي بين (240,000) إلى (260,000) نسمة يومياً، وهذا يعني أن عدد سكان الأرض في نهاية سنة الفين يكون (6,3) مليار نسمة في الوقت الذي بدأ القرن العشرين بمليارين فقط، ويفترض العلماء المتخصصين في علم السكان أن سكان الأرض سوف يبلغ عددهم (11,6) مليار نسمة بحلول عام (2150). وتعد مضامين الأعداد الحالية والزيادات الكاملة في السكان ذات أهمية حيوية من النواحي الاجتماعية والسياسية والبيئية، فقد كان عدد السكان في يوم ما أكثر من حوالي (10) ملايين نسمة وعندما بدأت الثلوج القارية بالتراجع بدأ الناس بالانتشار في الأماكن التي لم تكن مأهولة بالسكان وعملت التجارب الإنسانية على اتخاذ مبادرات غذائية أدت إلى الثورة الزراعية، وكانت للملايين المحدودة التي تولف الإنسانية جمعاء قوى كامنة للتوسع في إعدادها، ومن الأهمية بمكان أن نلاحظ الموارد الطبيعية في الأرض لها قابلية تجهيز السكان عندما تكون هناك ضغوط وحاجة إليها.

ويعتمد علماء السكان مدى أوسع لتركيب السكان واتجاهاتهم وقياس ذلك على الرغم من أن حساباتهم تبدأ عادة بحساب الأحداث للأفراد وتعتمد على الولادات والوفيات والزواج..... الخ ويعتمد علماء السكان إلى جعل هذه الأرقام ذات جدوى وتحليل سكاني مفيد وله دلالاته صفر.



تقديرات نسبة النمو السكاني (من الأمم المتحدة) للفترة 2005-2010.

9.2 عناصر النمو السكاني:

يعتمد النمو السكاني في العالم على عنصري الزيادة الطبيعية (المواليد والوفيات)، وعلى الزيادة غير الطبيعية للسكان (الهجرة)، حيث إن كل منهما أثراً كبيراً في زيادة أعداد السكان في المجتمع أو نقصانها.

أولاً/ الزيادة الطبيعية: (المواليد والوفيات):

يتم معرفة الزيادة الطبيعية للسكان من خلال إيجاد الفرق بين أعداد المواليد، وأعداد الوفيات في المجتمع خلال فترة زمنية معينة.

1. **المواليد:** هو لفظ يطلق للدلالة على ظاهرة الإنجاب، أو عدد المواليد الأحياء في أي مجتمع سكاني خلال فترة زمنية معينة، ويتم معرفة ذلك من خلال حساب معدل المواليد الخام، وتؤثر أعداد المواليد في نمو أعداد السكان، أي أن زيادة أعداد المواليد على أعداد المتوفين، وزيادتهم على فارق الهجرة بين القادمين، والمغادرين يؤدي إلى نمو السكان.

ب. **معدل الولادات:** تتأثر معدل الولادات بالتركيب العمري والجنسي للسكان وبالأعراف وحجم العائلة وكذلك السياسات السكانية التي يتم تنبئتها، وطالما أن هذه الشروط مختلفة بدرجة كبيرة فأن معدلات الولادات المسجلة مختلفة هي الأخرى، ففي عام (1997) على سبيل المثال أن بلغ معدل الولادات في النيجر (53) لكل

(1000) نسمة في حين بلغ المعدل (9) لكل (1000) نسمة في ثماني بلدان أوربية، وعلى الرغم من أن معدل الولادات البالغ (030) لكل ألف نسمة هو معدل الحالي فإن (25%) من سكان العالم يعيشون في بلدان تكون فيها معدلات الولادة عالية، ويعد سكان مثل هذه البلدان من العاملين في مجال الزراعة، وتشكل الإناث والشباب نسبة عالية من العاملين ويمكن إن نجد ذلك في أفريقيا وجنوب شرق آسيا وأمريكا اللاتينية.

أما فيما يتعلق بمعدلات الولادة في الدول الصناعية فأنها في الغالب منخفضة فيما إذا قورنت مع النسب السالفة الذكر إذ يبلغ المعدل دون (20) لكل ألف وتتسم معظم البلدان الأوربية وروسيا واليابان وأستراليا ونيوزلندا بنسب عالية أيضاً مثلما هو الحال مع دول أخرى أخذت بزيادة سكانها مثل الصين التي تعتمد بصورة متشددة وتتبع أسلوب التخطيط الأسري والتحديد الشديد للنسل.

ومنذ عام (1979) تم اعتماد شعار لكل عائلة طفل واحد فقط" وهو برنامج صارم ومدعوم بالحوافز والعقوبات لضمان نجاحه في الصين المعروفة بنظامها الاجتماعي الصارم والمغلق، وقد تم تشجيع الزواج المتأخر وموانع حمل مجانية وعلاوات مباشرة، وتقديم كل المساعدات إلى العوائل التي لها طفل واحد في الوقت الذي فرضت فيه عقوبات على إنجاب أكثر من طفل واحد، وفي أوج الحملة عام (1983) أصدرت الحكومة الصينية أمراً يقضي بعقم الرجل أو المرأة إذا أنجبوا أكثر من طفل واحد، وهناك حالات مأساوية يقتل فيها الطفل الثاني ويعود سبب قسم من هذه الحالات إلى أن العوائل ترغب في أن يكون الطفل الوحيد ولداً وليس بنتاً وفي عام (1986) انخفض المعدل ليصل إلى (1%) وفي التسعينيات أصبحت النسبة بين (1,1%) إلى (2,2%)، ومن جهتها لم تقدم الدول المتقدمة برامج متشددة جداً لتحديد النسل مع التأكيد على تقديم تسهيلات في مجال منع العمل والعقم. ومن جهتها شجعت الوكالات الدولية هذه البرامج، ونتيجة لذلك نجد أن النسبة انخفضت في بنغلادش إلى (21%) من عام (1970) إلى (1990)، إذ ازداد استعمال مانع الحمل من (9%) إلى (40%) وفق نظام صارم لتحديد النسل، ويقترح البحث أن الخصوبة انخفضت بسبب أن النساء قررن بأن تكون لديهن عوائل قليلة الأطفال، وقد لوحظ في القرن التاسع عشر أن الأوربيين الشماليين دون أي عون من العلم الحديث كان لديهم خصوبة أقل من نظرائهم من رعايا الدول متوسطة الدخل، وقد تم الكشف بالدليل القاطع أن ثقافة النساء كانت بمثابة الطريق الأكثر ضماناً في تقليل الخصوبة من تشجيع استعمال مانع الحمل وكذلك أكثر ضماناً من الإجراءات القسرية المتبعة في الصين . وتشير الدراسات في دول معينة ان كل سنة للإناث في المدرسة تقلل الخصوبة بنسبه تتراوح بين (5% إلى 10%).

ثانياً/ معدل الوفيات: يتم احتساب معدل الوفيات بالطريقة نفسها التي يتم احتساب الولادات أي العدد السنوي للوفيات من كل ألف نسمة ففي الماضي كان معدل الوفيات معادلاً لمعدل الولادات وذلك المستوى الوطني والاقتصادي هكذا نجد أن أعلى النسب (أكثر من 20 لكل ألف نسمة) موجودة في الدول الأقل تقدماً في أفريقيا آسيا وأمريكا اللاتينية، وأقل النسب (أقل من 10 لكل ألف نسمة) ترتبط بالدول المتقدمة في أوروبا وأمريكا . فالانخفاض الكبير حصل على أعقاب الحرب العالمية الثانية إذ ساعدت العلاجات الحديثة والمضادات الحيوية على تحسين الأحوال الصحية والمعاشية، وكذلك التسهيلات الصحية وتجهيز المياه الصالحة للشرب. نشاط (6) ما عناصر النمو السكاني؟

ثالثاً/ معدلات خصوبة مرتفعة في الأراضي الفلسطينية في العام 2007:

تعتبر الخصوبة في الأراضي الفلسطينية مرتفعة إذا ما قورنت بالمستويات السائدة حالياً في الدول الأخرى، ويعود ارتفاع مستويات الخصوبة إلى الزواج المبكر خاصة للإناث، والرغبة في الإنجاب، بالإضافة إلى العادات والتقاليد السائدة في المجتمع الفلسطيني، ولكن هنالك دلائل تؤكد على أن الخصوبة بدأت في الانخفاض خلال العقد الأخير من القرن الماضي. فاستناداً إلى النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007، طراً انخفاض على معدل الخصوبة الكلية في الأراضي الفلسطينية، حيث بلغ 4.6 مولود

في العام 2007 مقابل 6.0 مولود في العام 1997، أما على مستوى المنطقة فيلاحظ استمرار ارتفاع معدل الخصوبة الكلية في قطاع غزة عنه في الضفة الغربية خلال الفترة (1997-2007)، حيث بلغ 4.1 مولود في العام 2007 في الضفة الغربية مقابل 5.6 مولود في العام 1997، أما في قطاع غزة فقد بلغ 5.2 مولود في العام 2007 مقارنة 6.9 مولود في العام 1997.

من المتوقع انخفاض معدل المواليد الخام في الأراضي الفلسطينية بمقدار 0.9 مولود خلال الفترة 2010-2015 تشير الإسقاطات السكانية إلى أن معدل المواليد الخام في الأراضي الفلسطينية سينخفض من 32.8 مولود لكل ألف من السكان عام 2010 إلى 31.9 مولود عام 2015 (أي 0.9 مولود)، أما على مستوى المنطقة فيلاحظ أن هناك تبايناً في معدل المواليد الخام لكل من الضفة الغربية وقطاع غزة حيث قدر معدل المواليد الخام عام 2010 في الضفة الغربية بـ 30.1 مولود في حين قدر في قطاع غزة لنفس العام بـ 37.1 مولود.

رابعاً/ الزيادة غير الطبيعية (الهجرة السكانية (Population Migration):

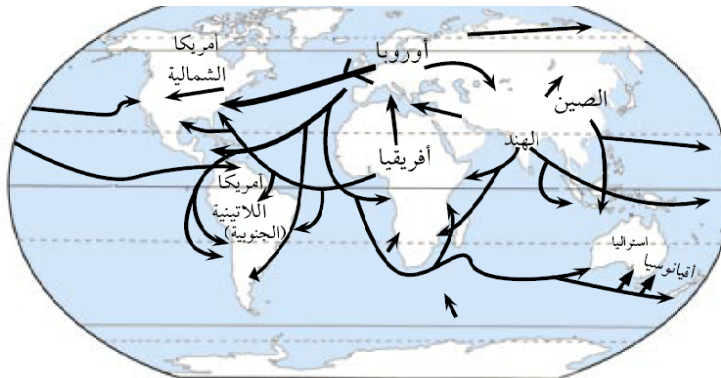
تعددت التعريفات للهجرة السكانية وحسب منظور كل علم من العلوم فهناك تعريف للهجرة السكانية من وجهة نظر جغرافية فهناك تعريف من وجهة نظر العلوم الإحصائية وكذلك من وجهة نظر الاقتصادية وكذلك الاجتماعية وتحليل تعريفها هي عبارة عن انتقال أو ترحال الناس من بلدهم أو وطنهم إلى بلد آخر أو منطقة إلى منطقة أخرى داخل بلدهم كذلك يمكن تعريف الهجرة هي الانتقال الجغرافي الذي يقوم به الأفراد أو الجماعات، وهناك هجرة داخلية أو خارجية وأما اختيارية أو إلزامية، قد تكون ذات أمر بعيد أو قصير. وهناك تعريفات للهجرة للبحث عن الرزق أو الكسب أو البحث عن أعمال يديوية أو وظيفية أو خدمية، وتعريف الهجرة بمفهومها العام هي الانتقال للأشخاص أو الجماعات من منطقة إلى مناطق جغرافية أخرى، القصد منها الإقامة الدائمة.

اتجاهات الهجرة:

يمكن تحديد اتجاهات الهجرة السكانية في العالم على النحو التالي:

أ. **هجرة قارية:** وهي هجرة السكان من قارة إلى أخرى، كهجرة أعداد كبيرة من العرب في آسيا، وأفريقيا إلى أوروبا نتيجة الفتح الإسلامي لبلاد المسلمين، وهجرة 50 مليون شخص من أوروبا إلى الأمريكيتين بعد الاكتشافات الجغرافية التي بدأت عام 1492.

وما زالت قارتا أوروبا وأمريكا الشمالية تستقطبان أعداداً كبيرة من المهاجرين من مختلف قارات العالم.



اتجاهات الهجرة بين القارات

ب. **هجرة إقليمية:** يكون اتجاه الهجرة فيها بين إقليم وآخر داخل الدولة الواحدة، مثل هجرة الكثير من سكان إقليم شرق الولايات المتحدة تجاه الساحل الغربي بعد استيطانه، وازدهار الاستثمارات فيه منذ منتصف القرن التاسع عشر، وقد يكون اتجاه الهجرة بين إقليم وآخر داخل القارة نفسها، فمثلاً خلال الخمسين سنة الماضية اتجه سكان بلاد الشام في هجرتهم إلى منطقة الخليج العربي طلباً للعمل.

ج. هجرة محلية: وتتم بين التجمعات السكانية، ويكون فيها اتجاه هجرة السكان داخل الدولة من الريف إلى المدن حيث تتوفر فرص العمل، والخدمات، مثل التعليم والصحة والترفيه - أو يكون اتجاه هجرة السكان من المدينة إلى الضواحي حيث يتوافر الهدوء والجو النقي البعيد عن مصادر التلوث.

أنماط الهجرة:

1. الغزو / Invasion/ وهنا يكون المهاجرون بشكل غزاة محتلين تحت قوة السلاح والتهديد.
2. العمل الإجباري والقسري / Inforces/ مثال ذلك هجرة الرقيق من أفريقيا وترحيلهم بشكل موجات قصيرة أو طويلة إلى المناطق المفتوحة حديثاً "أو العالم الجديد كما يطلق عليه البعض.
3. النزوح أو الإزاحة / Displacement/ وهناك يتم طرد السكان الأصليين ليحل محلهم آخرون مثال ذلك الفلسطينيين.
4. الهجرة المقيدة / Restricted migration/ ومثال على ذلك النفي إلى مناطق أخرى وكان ذلك سائداً في العصور القديمة.
5. الهجرة الفردية / Individual migration/ وهي الهجرة الطوعية وتحت تأثيرات مختلفة كالجانب الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي.

أسباب الهجرة:

عندما يقرر الفرد الهجرة من موطنه الأصلي إلى مكان آخر فلا بد من وجود عوامل وظروف طرد أو جذب تدفعه إلى ذلك وهي على النحو التالي:

1. أسباب طبيعية: تجبر العوامل الطبيعية كثير من السكان إلى تغيير مكان إقامتهم مثل الجفاف والفيضانات والزلازل والبراكين إلى مناطق أكثر أمناً، وعلى الرغم من وجود العوامل الطبيعية الطاردة للسكان فإنه توجد عوامل طبيعية جاذبة لهم مثل المناخ المعتدل وجمال البيئة وتوافر مصادر المياه.
2. أسباب اقتصادية: مثل نقص فرص العمل وضعف الاستثمارات والتنمية في المناطق والدول الفقيرة.
3. أسباب اجتماعية: مثل الاكتظاظ السكاني وما يصاحبه من تلوث بيئي.
4. أسباب سياسية: مثل الاضطرابات السياسية والحروب بعض السكان للهجرة إلى مناطق أكثر أمناً.
5. توفر الخدمات.

الآثار المترتبة على الهجرة:

1. آثار اجتماعية وثقافية: مثل نشر العرب لغتهم وديانتهم في البلاد التي هاجروا إليها.
2. آثار اقتصادية: يعمل المهاجرون على تنمية الوطن الجديد فمثلاً ساهم العمال والفنيون العرب في دعم مسيرة التنمية في منطقة الخليج العربي، كما ويعمل المهاجرون أيضاً على تطوير موطنهم الأصلي .
3. آثار ديمغرافية: تعمل الهجرة على زيادة السكان خاصة الشباب في البلد المهاجر إليه، وعلى العكس من البلد المهاجر منه حيث ينخفض عدد الشباب.

نشاط (7) ما الآثار المترتبة على الهجرة؟

10.2 التوزيع السكاني:

توزيع سكان العالم على القارات، الكثافة الفيزيولوجية، الكثافة الزراعية، الكثافة الاقتصادية، ومن العوامل المؤثرة في توزيع السكان: العوامل الطبيعية: دور المناخ، عامل المياه، التضاريس، تأثير التربة .- العوامل البشرية: العامل الديموغرافية، نوع الحرفة، الزراعة، تأثير الصناعة والمعادن على توزيع السكان، عامل النقل والمواصلات، دور الحروب والمشكلات السياسية.

أ. توزيع السكان على القارات:

إن دراسة توزيع السكان في العالم هي من بين أهم المواضيع الجغرافية، وإن معرفة هذا التوزيع سواء كان على صعيد الدولة أو على صعيد منطقة من المناطق تشكل المرآة التي تنعكس فيها أغلب عناصر الجغرافيا الطبيعية والبشرية أي إنها نتيجة التفاعل بين عناصر البيئة الطبيعية والعناصر البشرية. هذا وقد بلغ عدد سكان العالم 6.4 مليون نسمة عام 2004 موزعين على سطح اليابسة البالغة مساحته 135 مليون كلم²، ويختلف توزيعهم من دولة إلى أخرى بل من منطقة لأخرى داخل الدولة الواحدة، فنجد مناطق كثيفة جداً بالسكان حيث يتركز 50% من السكان في مساحة 5% من اليابسة بينما مناطق قليلة السكان وفيها 5% من سكان العالم في مساحة 75% من اليابسة.

ويبين الجدول التالي عدد سكان العالم موزعين على القارات و نسبة سكان كل منطقة من سكان العالم والكثافة السكانية في كلم مربع واحد عام 2004.

القارة	عدد السكان بالمليون	النسبة المئوية من سكان العلم
آسيا	3875	60,6%
أفريقيا	885	13,8%
أوروبا	728	11,4%
أمريكا اللاتينية	549	8,6%
أمريكا الشمالية	326	5,1%
أوقيانوسيا	33	0,5%
مجموع سكان العالم	6396	100%

المصدر : P R B . world population data sheet 2004

11.2 الكثافة السكانية:

مفهوم الكثافة: مفهوم موضوعاتي مركزي في جغرافية السكان، وهو علاقة حسابية تفيد عدد الأفراد على مجال مساحي محدد، حيث الكثافة السكانية = عدد السكان في منطقة ما على المساحة الكلية لتلك المنطقة. وإذا كانت الكثافة في المقياسين الكبير والمتوسط تقاس في الكلم 2 فإنها، في المقياس الصغير (مستوى الفصل أو المدرسة) تقاس في المتر المربع.

ملحوظة: رغم وثوق ارتباط مفهوم الكثافة بجغرافية السكان، فإن استعمال هذا المفهوم يطال باقي فروع الجغرافيا، حيث يتم الحديث في الجغرافية الزراعية عن كثافة المزروعات، وفي البيوجغرافيا عن كثافة الغطاء النباتي و في جغرافية النقل عن كثافة شبكة المواصلات.

الكثافة العامة: وقد استخدم الكثافة العامة لأول مرة عام 1837 هنري هارنس Henry Harness في سلسلة من الخرائط للجنة التخطيط للخطوط الحديدية بايرلندا، ومن ثم أصبح هذا المؤشر يستخدم كمؤشر لتقييم الاكتظاظ السكاني (Over population) أو النقص السكاني (Under population)، ومن هنا اعتبر وسيلة لوصف ومقارنة الاختلافات ودليل للطاقة السكانية للأمكنة، ومن ثم مؤشرا لتوطين الخدمات.

ويؤخذ على كثافة السكان العامة عدة مأخذ كاعتبارها تساوي توزيع السكان على المجال وكأن المجال عبارة عن مسطح متساوي القيمة، بينما الحقيقة غير ذلك فهناك مساحات غير مأهولة كالجبال والأنهار والأحراش والغابات والصحاري والمناطق الشديدة البرودة، ونتيجة اختلاف العوامل الطبيعية يصعب استخدامها للمقارنة.

كما أنها تتأثر بحجم السكان والمساحة ولا تعبر عن العلاقات الوظيفية كاستخدام الأرض في الزراعة والصناعة والخدمات وعموما، فإنه مهما كانت نقائصها فإنها لا تلغي أهميتها وصلاحياتها لتوضيح القدرة الاستيعابية للأمكنة ولتوضيح وتجسيد.

الكثافة الفسيولوجية Physiological densith (الكثافة الحقيقية):

نظرا للعيوب والنقائص التي لوحظت على الكثافة العامة (الحسابية) استبدلت بالكثافة الزراعية (Agricultural density) التي يقتصر مقامها على الأرض الصالحة للزراعة فقط والبسط يحتوي، إما على عدد السكان ككل أو عدد سكان الريف وتحسب كالتالي:

مج عدد السكان/الأرض الزراعية أو سكان الريف/الأرض الزراعية

ونفضل أن يتضمن البسط جميع السكان لأن الأرض تعيل جميع الناس ولا تقتصر على إعالة سكان الريف، وتتأثر الكثافة الزراعية بعاملين أساسيين كاستصلاح الأراضي واستهلاك الأراضي لمختلف الأغراض خاصة الأغراض السكنية.

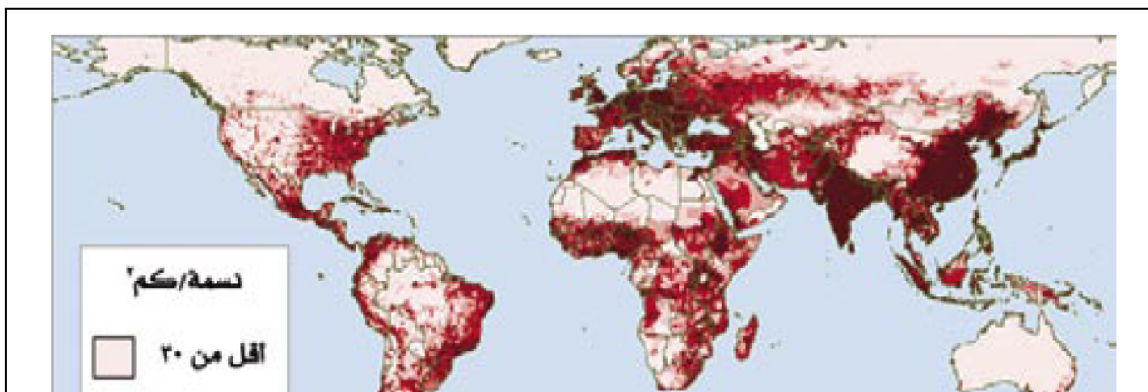
والكثافة الزراعية تعبر عن مدى التفاعل بين السكان والمجال كما أنها دالة لنوع المكان، وتوضح مدى الوفرة والندرة في الأراضي الزراعية ويعاب عليها عدم توفر الإحصائيات وصعوبة التمييز بين الأرض الزراعية والمزروعة، وتباين نمط النشاط الاقتصادي ودرجة التحضر لهذا يفضل استخدام مجموع عدد السكان في البسط للقضاء على التباين الحضري حسب المناطق وحسب الدول، علاوة على ما سبق توجد بعض الدول لم تقم بمسح وجرّد شامل لأراضيها ومدى صلاحيتها للزراعة لأن هذه الأخيرة مرتبطة بالتقدم العلمي والتكنولوجي.

نشاط (8) ما معني الكثافة السكانية ؟ وكيف يمكن حسابها؟

.....

.....

.....



الكثافة السكانية في العالم

مقاييس الكثافة السكانية:

وهناك عدة مقاييس للكثافة السكانية من أهمها :

١ - الكثافة العامة : وهي تعبر عن العلاقة بين المجموع الكلي لأعداد السكان ، والمساحة الكلية للأرض ،

وتحسب كالآتي :

$$\text{الكثافة العامة} = \frac{\text{عدد السكان الكلي في منطقة ما}}{\text{المساحة الكلية لهذه المنطقة}}$$

مثال:

بلغ عدد السكان في الضفة الغربية عام ٢٠٠٥ حوالي ٢,٤٠٨,٣٤٧ نسمة ، وبلغت مساحتها ٥٦٥٥ كم^٢ وبذلك فإن :

$$\text{الكثافة السكانية العامة} = \frac{\text{عدد السكان الكلي}}{\text{المساحة الكلية}} = \frac{٢,٤٠٨,٣٤٧}{٥٦٥٥} = ٤٢٥ \text{ نسمة / كم}^٢$$

أما قطاع غزة الذي بلغ عدد سكانها ١,٤١٦,٨٠٢ ، ومساحتها ٣٦٥ كم^٢ فإن :

$$\text{كثافتها السكانية العامة} = \frac{١,٤١٦,٨٠٢}{٣٦٥} = ٣٨٨١ \text{ نسمة / كم}^٢$$

ومن عيوب هذا المقياس أنه مؤشر عام لا يعطي صورة حقيقية عن توزيع السكان في الدولة ، إذ لا يتم التمييز بين المناطق المأهولة ، والمناطق غير المأهولة .

٢ - الكثافة الفيزيولوجية (الإنتاجية) : وهي تعبر عن العلاقة بين عدد السكان ، ومساحة الأراضي الزراعية في الدولة أو الإقليم ، وذلك لتفادي العيوب التي يواجهها مقياس الكثافة العامة ، وتحسب الكثافة الفيزيولوجية على النحو الآتي :

$$\text{الكثافة الفيزيولوجية} = \frac{\text{عدد السكان الكلي في منطقة ما}}{\text{مساحة الأراضي الزراعية في هذه المنطقة}}$$

مثال

بلغت مساحة الأراضي الزراعية في الضفة الغربية ١٤٤٨,٥ كم^٢ ، وعدد سكانها ٢,٤٠٨,٣٤٧ نسمة ، وبذلك فإن الكثافة الفيزيولوجية فيها :

$$\text{الكثافة الفيزيولوجية} = \frac{\text{عدد السكان}}{\text{مساحة الأراضي الزراعية}} = \frac{٢,٤٠٨,٣٤٧}{١٤٤٨,٥} = ١٦٦,٢٦ \text{ نسمة / كم}^٢$$

وبذلك فإن الكثافة الفيزيولوجية في الضفة الغربية تعادل أربعة أضعاف الكثافة العامة فيها .

وبوالي السنين اخذ سكان القطاع في الورايد ريادة طبيعیه ليصل عددهم عام 1993م إلى نحو 748400 الف

نسمة ثم إلى 1472333 نسمة عند منتصف 2005 م، هذا يعني أن عدد سكان القطاع قد تضاعف نحو أربع مرات خلال الثمانية والثلاثين عاماً الماضية، وقد بلغ معدل الكثافة السكانية 4033 نسمة/ كيلومتر مربع، مما يجعل قطاع غزة من أشد جهات العالم كثافة سكانية، وقد جاءت هذه الزيادة في معظمها طبيعية، إذ يسجل سكان قطاع غزة أعلى معدلات النمو السكاني التي تراوحت بين 3.97% و 4.52% في الأعوام 1997 - 2005م، وقد جاءت هذه الزيادة في معظمها طبيعية، إذ يسجل سكان قطاع غزة أعلى معدلات النمو السكاني التي تراوحت بين 3.97% و 4.52% في الأعوام 1997 - 2005م. تشير التقديرات الإحصائية فيما بعد الحرب على غزة 2009م أن عدد سكان قطاع غزة وصل مليون وسبعمئة ألف نسمة احسب الكثافة السكانية لقطاع غزة حسب هذا الإحصاء التقديري.

الفرق بين حجم السكان والكثافة السكانية:

حجم السكان: هو عدد الأفراد في مكان معين وفي وقت محدد وإذا كان من الصعب معرفة حجم السكان علي مساحة من الأرض كبيرة نسبياً كما هو الحال اليوم، فإنه من الملاحظ أن الإنسان لم يقف عاجزاً أمام هذه الصعوبة بل تغلب عليها بواسطة أساليب استطاع أن يبتكرها من أجل معرفة حجم السكان عرفت بين المختصين باسم "مصادر البيانات السكانية" إذا بدء يهتم الإنسان في العصر الحديث بإجراء تعداد للسكان على فترات زمنية متقاربة، وأخذ يحرص على إجراء التسجيلات الحيوية لحالات المواليد والوفيات والزواج والطلاق وغيرها، ولم يتوان عن إجراء البحوث التي تتناول الظواهر السكانية. تغيير النمو السكاني من وقت لآخر مرتبط ارتباط وثيق بتغيير حجم السكان بل يعتبر حجم السكاني المعيار الأساسي لقياس نمو السكان لبلد محدد.

أما الكثافة السكانية: حيث يشير مفهومها إلى العلاقة ما بين السكان ومساحة الأرض التي يقطنها هؤلاء السكان، وتقاس الكثافة السكانية من خلال قسمة عدد السكان على مساحة الأرض ويعبر عنها بمجموع عدد الأشخاص في الهكتار الواحد أو في الكيلو متر مربع أو الميل المربع.

13.2 التركيب السكاني:

ويعني الخصائص الكمية Quantitative للسكان، التي يمكن التعرف عليها من بيانات التعداد، وأهم هذه الخصائص: التركيب العمري والنوعي، والتركيب الاقتصادي، والديني، واللغوي، والحالة الاجتماعية. وتفيد دراسة التركيب السكاني في معرفة تأثير معدلات المواليد والوفيات على النمو السكاني ومدى قدرة المجتمع على توفير القوة العاملة اللازمة، ومعرفة معدلات التزايد المستقبلي للسكان ومساعدة المخططين على تحديد احتياجات السكان من المساكن والخدمات المختلفة.

أقسام التركيب السكاني: يمكن تقييم التركيب السكاني إلى عدة أقسام، ومن أهمها:

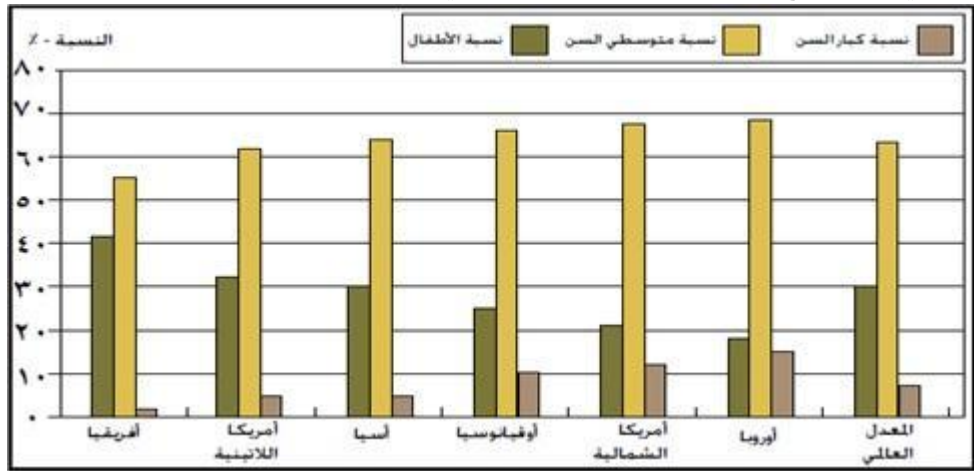
أ. **التركيب النوعي:** يقصد بالتركيب النوعي توزيع السكان حسب الجنس (ذكور وإناث)، ويقاس التركيب النوعي بما يعرف بنسبة النوع وهي عدد الذكور لكل 100 من الإناث، وعادة ما تبلغ هذه النسبة عند الميلاد في أي مجتمع 105 ذكور لكل 100 أنثى، وتتراوح نسبة الذكور في العالم عادة ما بين 49 % - 51 % من مجموع سكانه.

2. **التركيب العمري:** يقصد بالتركيب العمري توزيع السكان حسب فئات الأعمار المختلفة للذكور، والإناث، ويقسم السكان إلى ثلاث فئات عمرية هي:

- **فئة صغار السن (الأطفال) الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة:** شكل الأطفال عام 2004 م حوالي 30 % من سكان العالم، وترتفع نسبتهم في الدول النامية لتبلغ 33 % بسبب ارتفاع معدلات المواليد فيها، لذا تعرف هذه الدول بالدول الفتية ومن الأمثلة عليها فلسطين، إذ تبلغ نسبة صغار السن فيها 46 % من مجموع سكانها، بينما لا تتجاوز هذه النسبة 17 % في الدول المتقدمة.

- فئة متوسطي السن: (البالغين والشباب) الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 – 64 سنة: شكلت هذه الفئة 63 % من إجمالي سكان العالم عام 2004 م وترتفع هذه النسبة في العالم المتقدم حيث تبلغ أقصاها في قارة أوروبا 68 % من مجموع سكانها، وتنخفض هذه النسبة في دول العالم النامي حيث تصل في قارة أفريقيا إلى 55 % من مجموع سكانها، وتعد هذه الفئة بأنها المعيلة لفئات المجتمع الأخرى لأنها هي الفئة المنتجة في المجتمع.

ج- فئة كبار السن (المسنون) الذين تبلغ أعمارهم 65 سنة فأكثر: شكلت هذه الفئة 7 % من مجموع سكان العالم عام 2004، وترتفع نسبة كبار السن في العالم المتقدم فمثلاً تبلغ هذه النسبة 15 % من مجموع سكان أوروبا بسبب انخفاض معدل المواليد من جهة وتطور المستوى الصحي والغذائي من جهة أخرى، بينما تنخفض في دول العالم النامي فمثلاً تبلغ نسبة هذه الفئة 3 % فقط في قارة أفريقيا.



توزيع السكان حسب الفئات العمرية في قارات العالم لعام 2004

14.2 المجتمع الفلسطيني المقيم في قطاع غزة والضفة الغربية:

نفذ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني التعداد الثاني للسكان والمساكن والمنشآت عام 2007، والذي تم انجازه ضمن دورة تعدادات 2010، وقد نشرت نتائجها الأولية خلال شهر شباط 2008، وتم استكمال نشر نتائج التعداد خلال عامي 2008-2009، وقد بلغت نسبة الشمول في هذا التعداد 97.3%. بناءً على التقديرات التي أعدها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني والتي بنيت بالاعتماد على نتائج التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2007، فقد بلغ عدد السكان المقدر منتصف عام 2010 في الأراضي الفلسطينية حوالي 4.05 مليون نسمة، منهم 2.06 مليون ذكر و1.99 مليون أنثى. في حين بلغ عدد سكان الضفة الغربية المقدر حوالي 2.51 مليون نسمة، منهم 1.27 مليون ذكر و1.24 مليون أنثى. بينما قدر عدد سكان قطاع غزة لنفس العام بحوالي 1.54 مليون نسمة، منهم 779 ألف ذكر و756 ألف أنثى. كما بلغت نسبة السكان الحضر بناءً على التقديرات السكانية منتصف عام 2010 حوالي 73.7%، وبلغت نسبة السكان المقيمين في الريف 17.0%، في حين بلغت نسبتهم في المخيمات 9.3%.

تعتبر محافظة الخليل أكبر محافظات الضفة الغربية من حيث عدد السكان، حيث قدر عدد سكانها منتصف عام 2010 بحوالي 600 ألف نسمة، في حين تعتبر محافظة أريحا والأغوار أقل محافظات الضفة الغربية سكاناً، حيث قدر عدد سكانها بحوالي 45 ألف نسمة. وتعتبر محافظة غزة أكبر محافظات قطاع غزة من حيث عدد السكان، إذ قدر عددهم بحوالي 535 ألف نسمة، وتعتبر محافظة رفح أقل محافظات قطاع غزة من حيث عدد السكان، فقد قدر عدد سكانها بحوالي 189 ألف نسمة.

أظهرت البيانات أن المجتمع الفلسطيني المقيم في قطاع غزة فتيماً بشكل أكبر مما هو عليه في الضفة الغربية، إذ تقدر نسبة الأفراد في الفئة العمرية (0-14) سنة منتصف العام 2010 بحوالي 41.3% من مجمل السكان في الأراضي الفلسطينية، بواقع 39.4% في الضفة الغربية و44.4% في قطاع غزة. ويلاحظ انخفاض نسبة الأفراد الذين تبلغ أعمارهم 65 سنة فأكثر حيث قدرت نسبتهم في منتصف عام 2010 بحوالي 3.0% في الأراضي الفلسطينية، بواقع 3.3% في الضفة الغربية و2.4% في قطاع غزة.

الكثافة السكانية للأراضي الفلسطينية مرتفعة بشكل عام وفي قطاع غزة بشكل خاص، ويعود ذلك لتركز حوالي 1.5 مليون شخص في مساحة لا تتجاوز 365 كم² معظمهم من اللاجئين الفلسطينيين الذين هجروا من قراهم وبلداتهم التي احتلت عام 1948، هذا بالإضافة إلى الزيادة الطبيعية المرتفعة التي يتسم بها المجتمع الفلسطيني المقيم في الأراضي الفلسطينية، إذ بلغت الكثافة السكانية المقدرة لعام 2010 نحو 672 فرد/كم² في الأراضي الفلسطينية، بواقع 444 فرد/كم² في الضفة الغربية مقابل 4,206 فرد/كم² في قطاع غزة.

المراجع

- 1- أبو عيانة، فتحي (1980) جغرافية السكان، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية.
- 2- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني - 2004 كتاب فلسطين الإحصائي السنوي رقم (5)، رام الله - فلسطين.
- 3- دائرة التربية والتعليم، مشكلة السكان في العالم خصوصاً في الوطن العربي.
- 4- دائرة التربية والتعليم، بيانات سكانية لأقطار الوطن العربي.
- 5- دائرة التربية والتعليم، التربية السكانية والتنمية في الوطن العربي.
- 6- <http://www.faisalbughdadi.com/vb/showthread.php?t=184>